

وجع الخيانة

لولا الخيانة ما انت خيلي وبُتَّ حسامي
وبكت على عهد البطولة حرقه آلامي
لولا الخيانة ما علا قزم على الأعلام
أواه من وجع تلظّي في سعيّ ضرام
يا طعنة الغدار بين جوانح الهّمّام
يا كم أسلت دماء أبطال مدى الأيام
وشربت من كأس المنى في سكرة الأوهام
بعث الحقوق رخيصة في غمرة استسلام
ونسيت عهد العز حين وطئت بالأقدام؟
كيف ارتضيت الذل يا موءودة الأحلام؟!
قد كنت أحسب أن زندك ساعدي وحسامي

فلم استهنت بغدرة تدمي بني الإسلام؟!
كيف استبحت ظهورنا وقطيعة الأرحام؟!
وغرقت في بحر الدنية بين موج ظلام
مهلاً ستلعنك الربا يا عابد الأصنام
وتموتُ إنَّ الموتَ يَجْلُو سكرة النُّوم

